رواة الحديث في القيروان
ودورهم في الحياة العامة

شيماء كريم خلف

أ.د. علي حسن غضبان

كلية التربية / ابن رشد للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

رواة الحديث في القيروان ودورهم في الحياة العامة

شيماء كريم خلف

أ.د. علي حسن غضبان

الملخص

ان التاريخ الاسلامي يستحق الدراسة والبحث ولاسيما تاريخ المغرب الاسلامي بشكل عام وتاريخ المغرب الادنى الاسلامي بشكل خاص لاسيما انه قد تم فتحها على يد عدد من الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم). ودخول أعداد كبيرة من البربر في الاسلام واعتناق الدين الاسلامي الحنيف وأدى ذلك الى التفقه في امور الدين الاسلامي لاسيما بعد ان دخل عدد من المحدثين والفقهاء ايضاً الى المغرب الاسلامي وانعكس ذلك بجوانب ايجابية قيمة ادت الى اعداد مجتمع صالح اسلامي وكذلك حدث تطور وتجدد في العلوم الشرعية وصارت المغرب مراكز اشعاع حضاري وثقافي وتحولت مدنه قبلة للطلبة وهمزة وصل بين المشرق والمغرب.

كلمات مفتاحية: رواة، الحديث، افريقية، الحياة العامة.

Summary

Islamic history deserves study and research, especially the history of the Islamic Maghreb in general and the history of the Islamic Maghreb in particular; especially since it was opened by a number of companions and followers (may God be pleased with them). And the entry of large numbers of Berbers into Islam and their conversion to the true Islamic religion, and this led to understanding in matters of the Islamic religion, especially after a number of modernists and jurists also entered the Islamic Maghreb, and this was reflected in positive and valuable aspects that led to the preparation of a righteous Islamic society. Morocco is a center of civilized and cultural radiation, and its cities have become a destination for students and a link between the East and the West.

Keywords: narrators, hadith, Africanism, public life.

رواة الحديث في القيروان ودورهم في الحياة العامة

- أبو عمرو البهلول بن عمرو بن صالح بن عبيدة (ت ٢٣٤هـ/ ٨٤٨م)

كان من العلماء المجتهدين العاملين عالماً بالفقه راوياً للحديث ثقة مأموناً، روي عن الكثير ابرزهم مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م)[١] وغياث بن ابراهيم[٢] والليث بن سعد.[٣]

قال البهلول بن عبيدة جمعنا زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب (٢٠١- ٢٢٣هـ/ ٨١٦-٨٣٧م) فشاورنا في قاض وكان فينا ابن الصمادحي (ت ٢٢٥هـ/ ٨٣٥م) فلما حضرت الصلاة قلت لهم: ان قدمنا أحداً منا رأى هذا السلطان انه خيرنا فيقدمه للقضاء؟ ولكن قدموا موسى بن معاوية الصمادحي فانه ليس له في هذا الأمر نصيب لأنه مكفوف البصر فقدمناه فصلى بنا.[٤]

وقال البهلول بن عبيدة كنت جالساً عند مالك فأتى برجل مليب فقالوا لمالك: الأمير يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل خنق رجلاً فقتله فقال مالك: اخنقوه كما خنق حتى يموت! فمضوا به فتغير وجه مالك وعلته صفرة وتشوف الى الزقاق حتى مر رجل فسأله. ما فعلوا بالرجل؟ فقال: خنقوه حتى مات فرأيت يرجع الى وجه مالك! فقال له ابن كنانة: ما الذي رابك يا أبا عبد الله؟ فقال: وما ظننتم؟ أظننتم أني ندمت في الفتيا؟ قالوا: نعم فقال: لا ولكن تغيرت خوفاً ان يبطل حكم من أحكام الله عز وجل فلما نفذ حكم الله في الفاعل أزال عني ما كنت فيه[٥]. توفى البهلول بن عبيدة سنة (٢٣٤هـ/ ٨٤٨م).[٦]

- ابو اسحاق ابراهيم بن عتاب الخولاني (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م)

كان ثقة مأموناً ويعرف بالخولاني[٧] وهو من أصحاب سحنون وكتب له أيام قضائه، كان غالياً في مذهب سحنون في مسألة الايمان[٨] شديد الحمل على محمد بن عبدوس.[٩]

وذكر انه لم يصل خلف ابن عبدوس ولقد تقدم على جنازة فوجه فيه ابن طالب(ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) على مظالم القيروان فسأله لم فعل ذلك فقال: لأنه شكوكي يقول انه ليس بمؤمن عند الله تعالى! فقال حماس: اشهد ان ابن عبدوس قال: من قال: ليس هو بمؤمن عند الله تعالى فهو كافر عند الله فأمر ابن طالب بسجن ابن عتاب وكان ابن عتاب هذا إمام

مسجد سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)[١٠]، توفى ابن عتاب الخولاني في سنة (٢٦١هـ/ ٨٧٤م). [١١]

- محمد بن زرقون بن ابي مريم (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)

يعرف بأبن الطيارة كان من العجم وكان كاتباً لابن طالب (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) في أول قضائه وكان إماماً وخطيباً بجامع القيروان وكان صالحاً ثقة وكان مجلسه من آنس المجالس.[١٢]

سمع من الكثير من أهل الحديث والفقه من أبرزهم سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) وابنه[١٣] وعلي بن معبد (ت ٢٥٩هـ/ ٨٧٩م) [١٤]، توفى سنة (٢٨٠هـ/ ٨٩٣م). [١٥]

- شيبة بن زنون (ت ٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)

كان ممن يقرأ لأصحاب سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) وهو من أصحاب سحنون أيضاً[١٦]، وعبد العزيز بن يحيى المدني. [١٧]

كان بالقيروان شاب يعرف بابن العباداني[١٨] يحضر مجلس ابن سحنون فتنقص يوماً لمالك فاستحى ابن سحنون من طرده فقال شيبة: أنا اكفيكموه وكان صارماً فلما حضر قام اليه فضربه فأوجع قفاه ورأسه وجعل يستغيث بابن سحنون وهو وأصحابه صموت فاشتكى لابن طالب (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) فذكر له شيبة القصة فسكت عنه ابن طالب ورحل الرجل الى العراق[١٩].

فحضر مجلس اسماعيل بن اسحاق (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)[٢٠] فذكر له شيبة تنقصه مالكاً فحذفه اسماعيل بداوة كانت بين يديه[٢١]، توفى شيبة بن زنون سنة (٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)[٢٢].

- يحيى بن عمر الأندلسي (ت ٢٨٩هـ/ ٩٠١م)

من أهل الأندلس وسمع من سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ثم رحل الى المشرق فسمع حديثاً كثيراً ثم انصرف فسكن القيروان حتى مات وكان متقدماً في الحفظ الا انه كان قليل الانبساط لا يبلغ مبلغ محمد بن عبدوس[٢٣]، ويقول ابو العرب[٢٤] ((قال لي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القصري (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م) كنت أسأله عن الشيء من المسائل فيجيبني ثم

أسأله بعد ذلك بزمان عن تلك الأشياء بأعيانها فلا يختلف قوله ولا يناقض جوابه قال لي وكان غيره يختلف على جوابه ولا يتفق قوله)).

كانت له أوضاع كثيرة في اصول السنن على معاني الآثار وما اتى فيها من الأخبار ككتاب الصراط، وكتاب الميزان، وكتاب النظر الى الله تبارك وتعالى يوم القيامة وكان جليلاً في قلوب اهل البلد عظيماً في اعينهم وجيهاً عند ملوكهم وكان شجي في نفوس العرافيين. فذكر من كان جالساً مع ابي العباس بن عبدون عندما حظر يحيى بن عمر راكباً وعلى رأسه القلنسوة قال: فرأيت وجه ابن عبدون يتلون شوقاً به ولما صار ابن عبدون في القضاء اخافه وارداه حتى توارى يحيى بن عمر قرفاً منه. (٢٥)

توفى يحيى بن عمر الاندلسي سنة (٢٨٩هـ/ ٩٠١م). (٢٦)

- يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكندي (ت ٢٨٩هـ/ ٩٠١م)

سكن القيروان وكنيته ابو زكريا الكندي(٢٧) البلوي سمع من الكثير من ابرزهم سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)(٢٨) وسمع بمصر من الحارث بن مسكين (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م)(٢٩) وسمع ايضاً بالحجاز من احمد بن عمران الاخفش (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م).(٣٠)

سمع منه خلق كثير من ابرزهم ابو بكر بن اللباد (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) وأبو العباس الابياني.(٣١)

كان يحيى متقدماً في الحفظ حافظاً للرأي ثقة وكان من الوقار والسكينة وكان يجلس في جامع القيروان ويجلس القارئ على كرسي ليسمع من بعد من الناس لكثرة من يحضره.(٣٢)

كان لا يفتح على نفسه باب المناظرة واذا الحف عليه سائل او أتاه بالمسائل العويصة طرده وكانت له منزلة عند الخاصة والعامة ويرحل الناس اليه ولا يروون المدونة والموطأ الا عنه. (٣٣)

ودعا في ايام الاغالبة (١٨٤- ٢٩٦هـ/ ٨٠٠- ٩٠٨م) الى القضاء فقال مزرياً على نفسه: مثلي يتولى القضاء؟ وكان يحيى بن عمر من اهل الصيام والقيام مجاب الدعوة. (٣٤)

كان يحيى بن عمر قد ألف كتاباً في النهي عن حضور مسجد يوم السبت وكان بالقيروان يجتمع اليه جماعة من أهل الصلاح والرقة ويقرأ فيه القراء وينشد اشعار الزهد،

فصلى المغرب رجل مع يحيى فلما اكمل الصلاة قرأ الرجل[٣٥] ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾[٣٦] فبكى يحيى بن عمر ثم قال: اللهم انه لم يقرأها لوجهك وانما اراد بذلك نقصي فلا تقله عثرته فما حمل الرجل من مكانه الا ميتاً ويقال: مات ليلته. [٣٧]

وحكي انه مر على محلة قوم يكبرون أيام العشر فنهاهم وقال لهم: هي بدعة فيقال: انه دعا عليهم فصار موضعهم بعد خراباً. [٣٨]

وكان اذا انصرف من الجامع تبعه الناس وكان الناس بسوسة تسمع منه في المسجد فيملأ المسجد وما حواله. [٣٩]

له عدة مؤلفات منها كتب الرد على الشافعي، وكتاب اختصار المستخرجة المسمى بالمنتخبة، وكتبه في اصول السنن ككتاب الميزان، وكتاب الرواية، وكتاب الوسوسة، وكتاب اهمية الحصون، وكتاب فضل الوضوء والصلاة، وكتاب النساء، وكتاب الرد على المرجئة[٤٠]، وكتاب فضائل المنستير، والرباط. [٤١]

لما ولي ابن عبدون القضاء طلب يحيى وأخافه حتى توارى منه وخرج الى سوسة فاختفى بها وتوفى في ذي الحجة سنة (٢٨٩هـ/ ٩٠١م) ومولده بالاندلس سنة (٢١٣هـ/ ٨٢٨م). [٤٢]

- سعيد بن إسحاق أبو عثمان (ت ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م)

كان كثير الرواية والرباط والحديث وكان الغالب عليه الرواية للحديث وكان فاضلاً وكان يقدم الى القيروان فيسمع منه الناس كان متعبداً، ثقة، سريع الدمعة، صالحاً[٤٣] سمع من الكثير ابرزهم سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) وابن رزين[٤٤]، ومحمد بن عبد الحكم (ت ٢٦٨هـ/ ٨٨١م).[٤٥]

كان سعيد يقول ما نفعني الله الا بشاب رأيته بمكة تحت جدار عليه خرقتان يقرأ القرآن بتلاوة حسنة فسالته فقال: يا بني عليك بنفسك وجعلك الله ممن ينظر الى عيوبه وعرفك قدر ما تطلب حتى يهون عليك ما تترك فلما وصل سعيد الى القيروان تخلى عن الدنيا واعتزل. [٤٦]

وقيل سمع رجل سعيداً في ليلة باردة يبكي الليل كله فسأله فقال: تفكرت في فقراء أمة محمد (ﷺ) في هذه الليلة فبكيت[٤٧]، توفى سنة (٢٩٥هـ/ ٩٠٧م) وكان مولده سنة (٢١٢هـ/ ٨٢٧م). [٤٨]

- ابن يملول[٤٩] أحمد بن يملول التوزري أبو بكر (ت ق ٣هـ/ ٩م). [٥٠]

من أهل توزور ويكنى بأبي بكر وسمع من سحنون (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) ورحل الى الشرق في طلب علم الحديث وكان مطاعاً ببلده ثقة مأموناً مذكوراً بالخير. [٥١]

سمع منه الكثير من الشيوخ أبرزهم بكر بن حماد التاهرتي (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)[٥٢] وكثير من أهل القيروان وتونس ايضاً وغيرهم من الأمصار. [٥٣]

- أبو عبد الرحمن بكر بن حماد بن سمك بن اسماعيل التاهرتي (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م)[٥٤]

كان عالماً بالحديث ورجاله شاعراً فصيحاً، ويكنى بالتاهرتي نسبة الى مدينة تاهرت كان إماماً حافظاً صدوقاً ثقة فاضلاً جليلاً ورحل الى القيروان فأقام بها. [٥٥]

سمع من الكثير من أبرزهم سحنون بن سعيد (ت ٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)[٥٦] ورحل الى البصرة أيضاً فلقي بها مسدد بن مسرهد[٥٧] وأبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)[٥٨] وأخذ عنه قاسم بن أصبغ (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م). [٥٩]

كان بكر بن حماد يقول كثيراً من الشعر في الزهد والمواعظ ويذكر الموت وهوله، سافر الى تاهرت وتوفى بها سنة (٢٩٦هـ/ ٩٠٨م). [٦٠]

- محمد بن عبيد الجزيرى أبو عبد الله القرطبي (ت ٣٠٥هـ/ ٩١٧م)

نسبه من مدينة قرطبة وسمع بالقيروان وشاوره في الأحكام، كان رجلاً نبيلاً عني بالعلم وتقييد السنن ولم يكن له حظ كبير في الفقه وكان الحديث والرواية الأغلب عليه وكان من أعلام الفضل والدين. [٦١]

لقد سمعوا منه أهل القيروان وحدثوا عنه[٦٢] وسمع محمد بن عبيد القرطبي من الكثير عندما رحل الى العراق من ابرزهم اسماعيل بن اسحاق وموسى بن هارون الحمال[٦٣].[٦٤]، استشهد في سنة (٣٠٥هـ/ ٩١٧م) . [٦٥]

- أبو اسحاق ابراهيم بن يونس (ت ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م)

كان ثقة فاضلاً جليلاً عدلاً ولقد ولاه عيسى بن مسكين مظالم القيروان وايضاً كان كاتباً لابن طالب (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) ولقد ولي ابو اسحاق قضاء مدينة رقادة ولقد كان كتابه ابو بكر محمد بن محمد اللباد (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) لذلك وصفه غيره بالقاضي، توفى ابو اسحاق سنة (٣٠٨هـ/ ٩٢٠م). (٦٦)

- أبو جعفر القصري (ت ٣٢٢هـ/ ٩٣٣م)

هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن معبد بن ابراهيم مولى بني الاغلب ينسب الى قصر بني الأغلب ودار ملكهم القديم على ميلين من قبلة القيروان كان يميل الى علم الحديث. (٦٧)

كان صالحاً ثقة حسن الحديث والتصنيف وغلب عليه الحديث وكان كثير الرواية وكان الناس يعظمونه ولم يكن عنده حفظ للفقه وكان حافظاً لكتبه عارفاً بها.(٦٨)

سمع من الكثير من ابرزهم ابن طالب (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م) ويحيى بن عمر (ت ٢٨٩هـ/ ٩٠١م) وابن عبدوس(٦٩) وكان يقول: "اني لا اشتهي الشيء من الطعام فعند اكله لا أجد لذة وما هو الا لأمرين: اما للحديث الذي جاءه ترفع حلاوة الدنيا وزينتها.. أو من كسب الناس اليوم والتباسه". (٧٠)

كان أبو بكر بن اللباد (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) ينقل منه لثقته به، ومن ابرز تأليفه كتاب في المعجزات وكان يقول: لو سبقني أحد بدفن كتبه لأمرتهم ان يدفنوني مع (المعجزات) حتى القى بها رسول الله (ﷺ) وكان يقول: ربما انتبهت من النوم فأرى نوراً من السماء ينزل على كتاب المعجزات، وكتب بخط يده من كتب الحديث والفقه كثيراً(٧١)، توفى سنة (٣٢٢هـ/ ٩٣٣م).(٧٢)

- ابو بكر محمد بن سعدون إمام الجامع بالقيروان (ت ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م)

كان ذا حج ورباط طلب العلم وجود القراءات وكتب الحديث ولقي الناس بالمشرق والمغرب وكان صالحاً عابداً وسمع منه الناس (٧٣) من أبرزهم جبلة بن حمود. (٧٤)

ويقول الدباغ(٧٥): ((قال ابو الحسن الزعفراني(٧٦): حضرت مسجد السبت وفيه ابو بكر ابن اللباد (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) وابو بكر بن سعدون الإمام فقال بعض القوالة فتحرك

محمد بن ابي سهل الحوفي وكان خيراً واستغرقه الحال فما بقى احد بالمسجد الا بكى لصدقه في حركته ونظرت الى ابي بكر بن اللباد وان دموعه لتنحدر على لحيته والى ابن سعدون وقد علا نحيبه)).

توفى ابو بكر سنة (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) وهو ابن ست وسبعين سنة وكان ابوه سعدون رجلاً صالحاً غزا سردانية[٧٧] وشق سماط القيروان راكباً فرساً يحرض الناس على الجهاد واستشهد بسردانية. [٧٨]

-عيسى بن سعادة الفاسي أبو موسى السجلماسي (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)

أصله من فاس ومن مشاهير المغرب وطلب بالقيروان ومصر والاندلس وكان صاحب ابو حسن القابسي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) عند الشيوخ، ولقد حفظ الحديث وفات فيه غيره ولقد كان في الحفظ عجيباً، ولقد سمع من الكثير من الشيوخ ابرزهم الابياني والاصيلي. [٧٩]

ويقول القاضي عياض[٨٠]: ((ورأيت في تعاليق ابي عمران الفاسي عن ابن لبابة[٨١] مسألة كراهية استنشاق الصائم للبخور الذي ذكر في مختصره وهو الذي أخبره بذلك عنه حين قال في كتابه: أخبرت عن ابن لبابة فقال: حدثني عيسى بن سعادة عن جبر الله بن القاسم انه حكي عن اصبغ بن المسافر ترفع أمرأته امرها الى السلطان انه لم يترك لها نفقة انه يطلقها عليه وقال القابسي: وذكر مسألة قال: كذا قال لي في هذه المسألة عيسى بن سعادة الذي لم يتكلم قط في مسألة حتى يتقنها، وقال القابسي: لما أتينا انا وعيسى بن سعادة والاصيلي وافقناه نازلاً من درج مسجد فقال: من هؤلاء؟ فقيل له: قوم مغاربة فوقف فسلمنا عليه ثم رجع فقعد حمزة بن محمد فقال: ان رسول الله (ﷺ) قال: احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وتلا: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾)). [٨٢] توفى عيسى بن سعادة في سنة (٣٥٥هـ/ ٩٦٥م).[٨٣]

- أبو القاسم زياد بن يونس اليحصبي[٨٤] (ت ٣٦١هـ/ ٩٧١م)

كان عارفاً بالرجال عالماً ثقة وفقيهاً وكان من الصلحاء وذوي الحجة والنهي وكان يحدث بالاجازة عن عيسى بن مسكين (ت ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م)، واحتاج الناس اليه فسمع منه أهل طرابلس والاندلس وعنه أخذ ابو الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) وكان من أبهى

المشايخ وانورهم وأحسنهم بهجة، ولقد طلب للقضاء الا انه امتنع من ذلك[٨٥]، سمع من الكثير من الشيوخ أبرزهم موسى بن عبد الرحمن القطان[٨٦]، ورحمان بن معافى[٨٧]، وهو أول من أدخل كتاب محمد بن المواز[٨٨] وتوفى يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة (٣٦١هـ/ ٩٧١م) ومولده سنة (٢٨٢هـ/ ٨٩٥م). [٨٩]

- جعفر بن نصيف (ت ٣٦١هـ/ ٩٧١م)

كان من أهل العلم والحديث يختم القرآن بوجهه آثار من كثرة السجود ولقد توفى في الثامن من شوال سنة (٣٦١هـ/ ٩٧١م). [٩٠]

- أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن رشيق (ت بعد ٣٧٦هـ/ ٩٨٦م)

حافظاً للحديث وعلله عارفاً بأسماء الرجال ونقلته وكان عالماً بالتاريخ والفقه والحافظ والمؤرخ وله مشاركة في سائر العلوم وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار وعناية كاملة بتقييد السنن والاحاديث المشهورة وحافظاً للقرآن حسن الصوت به مجود التلاوة حسن الخط وكان ممن يقول الشعر الحسن وموصوفاً بالمعرفة واليقظة.[٩١]

كان أبو القاسم بن رشيق كثير المشايخ ويروي عنهم[٩٢] من أبرزهم أبو القاسم عبد الخالق بن شبلون[٩٣] ومحمد بن أبي صفرة الأندلسي. [٩٤]

وله مؤلفات في أخبار العلماء والصلحاء ومناقبهم وكراماتهم شرقاً وغرباً وايضاً تواليف في الفقه منها كتابه الذي سماه المستوعب لزيادات مسائل المبسوط مما ليس في المدونة وله سماعات في كتب الفقه. [٩٥]

حج في سنة (٣٧٦هـ/ ٩٨٦م) وأخذ عن جماعة من علماء المشرق[٩٦] من أبرزهم أبو ذر الهروي[٩٧]. [٩٨]

- عبد الله ابو محمد بن أبي زيد (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م)

واسم ابي زيد عبد الرحمن نفزي النسب سكن القيروان وكان إمام المالكية في وقته وقدوتهم وكان واسع العلم كثير الحفظ والرواية فصيح القلم ذا بيان ومعرفة قائماً بالحجة بصيراً بالرد على أهل الأهواء ويقول الشعر ويجيده واليه كانت الرحلة من الأقطار وكان إمام موثوق به في ديانته وروايته وهو جامع مذهب الامام مالك (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م) وشارح اقواله[٩٩] ويقال له: مالك الصغير وكان أحد من برز في العلم والعمل. [١٠٠]

سمع كثيراً من الشيوخ ابرزهم ابو بكر بن اللباد (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م) والقطان[١٠١] وعبد الله بن مسرور بن الحجام[١٠٢] ورحل فحج وسمع من الكثير ابرزهم ابن الاعرابي.[١٠٣] وسمع منه خلق كثير من أبرزهم اللبيدي[١٠٤] وابو عبد الرحمن بن العجوز[١٠٥] وأبن الحَذَّاء. [١٠٦]

وله عدة مصنفات منها: ((النوادر والزيادات على المدونة والاقتداء بأهل المدينة وتهذيب العتبية ومختصر المدونة والرسالة والتنبيه على القول في أولاد المرتدين وتفسير اوقات الصلوات والثقة بالله والتوكل على الله والمعرفة واليقين والمضمون من الرزق ومختصر المدونة والمناسك والذب على مذهب مالك وكتاب رد المسائل والبيان عن إجاز القرآن والوساوس والاستظهار في الرد على الفكرية وكشف التلبيس وكتاب فضل قيام رمضان ورسالة اعطاء القرابة من الزكاة ورسالة النهي عن الجدل ورسالة الموعظة والنصيحة ورسالة طلب العلم ورسالة في أصول التوحيد ورسالة الموعظة الحسنة لأهل الصدق ورسالة فيمن يأخذه عند تلاوة القرآن والذكر وكتاب حماية عرض المؤمن)). [١٠٧]

وذكر انه دخل يوماً عند أبي سعيد بن أخي هشام يزوره فوجد مجلسه محتفلاً فقال له: بلغني انك الفت كتباً؟ فقال له: نعم أصلحك الله فان أصبت اخبرتنا وان اخطأت علمتنا؟ فسكت أبو سعيد ولم يعاوده، توفى ابن أبي زيد في سنة (٣٨٦هـ/ ٩٩٦م). [١٠٨]

- أحمد بن محمد الأحمدين (ت ٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م)

سماه أبو اسحاق السبائي[١٠٩] أحمدين بلفظ التثنية لحفظه الحديث والرقائق وكان يحدث ويعظ ويحكي أخبار العباد والابدال من صدره وكان حسن البيان بسرد الصيام ويتهجد بالليل والناس نيام توفى في ليلة الثلاثاء لأحد عشرة من محرم سنة (٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م). [١١٠]

- ابو عبد الله محمد بن حكمون (ت ٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م).

كان من أهل الحديث عارفاً به نشأ في العلم ومات عليه ولم ير مثله في المحدثين وقاراً وغير الانقباض والتهاون وإماماً في العربية والآداب والاخبار وثقة صالحاً من أهل القرآن والعلم والتفقه والفهم عارفاً بالحديث ووجوهه مشهوراً بذلك. [١١١]

وهو من أبناء القيروان المشهورين برواية الحديث وبعلم الكلام سافر الى بغداد وأخذ من أعلام رواتها دروس الكلام ثم عاد الى بلده وقد حمل علماً كثيراً وعند رجوعه القى بين علماء القيروان مسألة الايمان وهي من المسائل الخلافية عند المتكلمين وصورتها هل يجوز ان يقول الانسان: أنا مؤمن عند الله أم لا؟ فلما راجت المسألة وقع خلاف بين كثير من مشاهير شيوخ العصر بالقيروان لاسيما بين ابي زيد وعبد الله بن التبان فاختلفت اراؤهما ولكل منهما اشياع وانصار وآل الأمر الى وحشة ادت الى حد التهاجر بين الطائفتين وانقضت آخراً بموت ابن التبان. [١١٢]، توفي بن حكمون يوم الجمعة في رجب من سنة (٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م). [١١٣]

- ابو بكر اسماعيل بن اسحاق بن عذرة (ت أوائل ق ٥هـ/ ١١م)[١١٤]

قيرواني محدث فاضل زاهد وكان اشتغاله بالحديث ولقد غلب عليه العبادة والانقطاع وسمع منه الحديث بافريقية ورحل الى المشرق وأخذ عن الكثير من الشيوخ ابرزهم ابن مجاهد الطائي[١١٥]، وابو بكر الأبهري[١١٦] ولقد روي عنه الكثير ابرزهم الشيخ ابو مروان الطبني[١١٧]، ولقد اثنى عليه ابن ابي زيد (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦م) في ثبته في كتابه معه لابن سئل بن عذرة على الخطباء وقيل له انهم سنية فقال لهم: أليس يقولون: اللهم صل على عبدك الحاكم وورثة الأرض؟ قالوا: نعم. قال: أرأيتم لو ان خطيباً خطب فأثنى على الله ورسوله فاحسن الثناء ثم قال ابو جهل في الجنة أيكون كافراً؟ قالوا: نعم، قال فالحاكم، أشد من أبي جهل. [١١٨]

وكان من أبرز مؤلفاته تبويب صحيح الامام مسلم بن الحجاج. [١١٩]

- ابو الحسن علي بن محمد بن خلف المعروف بابن القابسي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)

لم يكن قابسياً وانما كان له عم يشد عمامته بشد قابس فسمي بذلك وهو قيرواني الأصل.[١٢٠]

كان عالماً عاملاً جمع العلم والعبادة والورع والزهد ونزاهة النفس ومحبة الفقراء حافظاً لكتاب الله ومعانيه وأحكامه حافظاً للسنة النبوية عالماً بعلوم الحديث والفقه واختلاف الناس سلم له أهل عصره في العلم والدين والفضل وكانت فيه خصال عدة منها القناعة والرفق

بأهل الذنوب وكتمان المصائب والثبات والصبر على الأذى وخدمة الاخوان والتواضع لهم والانفاق عليهم وصلتهم بما عنده. [١٢١]

سمع من الكثير من الشيوخ ابرزهم ابي العباس الابياني وأبو اسحاق السبائي ورحل الى المشرق سنة (٣٥٢هـ/ ٩٦٣م) ورجع سنة (٣٥٣هـ/ ٩٦٤م) ثم عاد الى مصر فأقام بها يسمع الحديث ثم عاد الى القيروان سنة (٣٥٧هـ/ ٩٦٧م). [١٢٢]

سمع معه خلق كثير من أبرزهم أبو القاسم اللبيبدي وأبو عمرو الداني.[١٢٣]
ومحمد بن الحسن بن غلام الفرس.[١٢٤]

ويقول الدباغ[١٢٥]: ((وقال ابن سعدون (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)[١٢٦] لما طلب للفتوى وعزم الناس عليه سد بابه دون الناس فقال لهم: اكسروا عليه بابه لأنه قد وجب عليه فرض الفتيا هو أعلم ممن بقي من القيروان فلما رأى ذلك خرج اليهم)).

وكان رجل من أصحاب الشيخ ابي الحسن القابسي غرة القمر ليلة فأخذه الحرس بالقيروان فاستعاذ بهم وأعلمهم بأنه ضيف ومن اصحاب القابسي فلم يلتفتوا اليه وحملوه الى السجن وأودعوه الحرس فأطلع رجل من غرفة على ذلك فلما أصبح اعلم الشيخ ابا الحسن القابسي بذلك فقال له: ((أذهب فأخرجه من السجن وثق بالله فذهب الرجل فدخل السجن حتى وصل الى الرجل دون ان يعترضه أحد فوجد الرجل في ثقل الحديد فلم يقدر الرجل على الخروج في حديده فرجع الرجل الى أبي الحسن القابسي فأخبره فقال له: أذهب بحداد يحل عنه فأخذ الرجل معه حداداً حتى حل عنه حديده في السجن وخرج ثلاثتهم وحرس السجن ينظرون اليهم كأنهم لم يروهم او كأنهم القى عليهم النسيان)).[١٢٧]

وقيل عن شيوخه ان ابا الحسن القابسي جاءه سائل فسأله فلم يجد ما يعطيه فقال له: ((اقلع فرد هذا الباب وخذه ففعل ذلك السائل)).[١٢٨]

له عدة مؤلفات منها الكتاب الممهد بلغ فيه الى ستين جزءاً ولم يكمله جمع فيه بين الحديث والأثر والفقه، وله كتاب الملخص، وكتاب المنية للفطن، والمبعد من شبه التأويل، ورسالة في الاعتقادات، والرسالة الناصرة، ورسالة في الذكر والدعاء، ورسالة أهمية الحصون، وكتاب المناسك، والرسالة المفصلة لأحوال المعلمين والمتعلمين.[١٢٩]

توفى ابو الحسن القابسي في ليلة الأربعاء ودفن يوم الخميس لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة (٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) وله من العمر ثمانون عاماً الا خمسة أشهر.[١٣٠]

- مروان بن علي الاسدي القطان يكنى ابا عبدالملك من اهل قرطبة ويعرف بالبُوني (ت بعد ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)[١٣١]

نسبه الى مدينة بونة بأفريقية روي عنه ابو القاسم حاتم بن محمد[١٣٢] وقال: لقيته بالقيروان وشهد معنا المجالس عند اهل العلم بها وكان رجلاً حافظاً نافذاً في الحديث والفقه وأصله من الأندلس من قرطبة وقال قرأت عليه تفسيره في الموطأ بعضه وأجاز لي سائره وسائر ما رواه. [١٣٣]

أخذ عن الكثير من المحدثين أبرزهم أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت ٤٠٢هـ/ ١٠١١م)[١٣٤] وابي الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) وصحب ابي نصر الداودي مدة خمسة أعوام وأخذ عنه معظم ما عنده من روايته وتواليفه وله كتاب مختصر في تفسيره الموطأ هو كثير بأيدي الناس.[١٣٥]

وحدث عنه أيضاً ابو عمر ابن الحَذَّاء (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م)[١٣٦] وقال:
((كان رجلاً صالحاً عفيفاً عاقلاً حسن اللسان والبيان لقيته ببونة سنة (٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) وناولني كتابه في شرح الموطأ)).[١٣٧]

- أبو عمر أحمد بن محمد بن سعدي الاشبيلي المهدوي (ت بعد ٤١٠هـ/ ١٠١٩م)[١٣٨]

المحدث العالم الرحالة الامام الفاضل والشيخ الصالح[١٣٩] من أهل اشبيلية وممن تولى الفتوى ايضاً في مدينة المهدية فقيه فاضل. [١٤٠]

سمع من الكثير أبرزهم أبا محمد بن ابي زيد بالقيروان[١٤١] وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق.[١٤٢]

ويقول الضبي[١٤٣]: ((قال عبد الله بن الوليد (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٧٤م)[١٤٤]: سمعت أبا محمد عبد الله بن ابي زيد يسأل أبا عمر أحمد بن محمد بن سعدي المالكي عند وصوله القيروان من ديار المشرق وكان ابو عمر دخل بغداد في حياة ابي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري فقال له: هل حضرت مجالس اهل الكلام؟ فقال: بلى حضرتهم مرتين ثم تركت

مجالستهم ولم أعد اليها فقال له ابو محمد: ولم؟ قال: أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلساً قد جمع الفرق كلها من المسلمين وغير المسلمين ومن سائر أجناس الكفر ولكل فرقة رئيس يتكلم عن مذهبه ويجادل عنه فاذا جاء رئيس من أي فرقة كانت قامت الجماعة اليه قياماً على أقدامهم حتى يجلس فيجلسون بجلوسه فإذا غص المجلس بأهله ورأوا أنه لم يبقَ لهم احد ينتظرونه قال قائل من الكفار: قد اجتمعتم للمناظرة فلا يحتج علينا المسلمون بكتابهم ولا يقول نبيهم فإنا لا نصدق ذلك ولا نقر به وإنما نتناظر بحجج العقل وما يحتمله النظر والقياس فيقولون نعم لك ذلك فقال ابو عمر: فلما سمعت ذلك لم اعد الى ذلك المجلس ثم قيل لي: ثم مجلس آخر للكلام فذهبت اليه فوجدتهم على مثل سيرة اصحابهم سواء فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد اليها)).

وكذلك يقول الضبي[١٤٥]: ((قال ابو محمد بن ابي زيد: ورضى المسلمون بهذا من القول والفعل، قال ابو عمر: هذا الذي شاهدت منهم فجعل ابو محمد يتعجب من ذلك وقال: ذهب العلماء وذهبت حرمة الاسلام وحقوقه وكيف يبيح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين الكفار وهذا لا يجوز ان يفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويقرون بالاسلام وانما يدعى من كان على بدعة من منتحلي الكلام الى الرجوع الى السنة والجماعة فان رجع قبل منه وان ابى ضربت عنقه أما الكفار فانما يدعون الى الاسلام فان قبلوا كف عنهم وان ابو وبدلو الجزية[١٤٦] في موضع يجوز قبولها كف عنهم وقبل منهم وأما ان يناظروا على الا يحتج عليهم بكتابنا ولا نبينا فهذا لا يجوز فإنا لله وانا اليه راجعون)).

وقال ابو عمر في كتاب (بيان العلم) له: أهل الأهواء عند مالك وسائر اصحابنا هم أهل الكلام فكل متكلم فهو من اهل الاهواء والبدع أشعرياً كان او غير أشعري ولا تقبل له شهادة في الاسلام ويفجر ويؤدي على بدعته فان تمادى عليها استتيب منها وقال: ليس في الاعتقاد كله في صفات الله واسمائه الا ما جاء منصوصاً في كتاب الله او صح عن رسول الله (ﷺ) او اجتمعت عليه الأمة وما جاء من أخبار الآحاد في ذلك كله او نحوه يسلم له ولا يناظره فيه. [١٤٧] توفى ابو عمر الاشبيلي بعد سنة (٤١٠هـ/ ١٠١٩م).[١٤٨]

- أبو عمران موسى بن عيسى بن ابي حاج الفاسي نزيل القيروان (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)[١٤٩]

أصله من فاس وتفقه بالقيروان على يد الشيخ ابي الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) ثم رحل الى المشرق ثم حج حجات عسيرة ودخل بغداد سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م)[١٥٠]، وحضر مجلس ابي بكر بن الطيب بن الباقلاني القاضي[١٥١]، ثم انصرف الى القيروان فأقرأ بها القرآن مدة ثم درس الفقه واسمع الحديث واشتهر بها الشهرة التامة ورحلت اليه طلبة العلم من البلاد وظهرت امامته وطالت فتاواه في المشرق والمغرب وكان يجلس للمذاكرة والسماع في داره من صبحه الى الظهر. [١٥٢]

كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم جمع حفظ الفقه الى الحديث ومعرفة معانيه وكان يقرأ القراءات ويجودها ويعرف الرجال والجرح والتعديل وأخذ عنه الناس من أقطار المغرب.[١٥٣]

وأخذ عنه الكثير من الشيوخ المحدثين أبرزهم أبو بكر عتيق السوسي (ت بعد ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م) وأبو القاسم السيوري (ت ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م).[١٥٤]

وكانت له هيبة وقال ابو عبد الله محمد المازري عن بعض شيوخه[١٥٥] ان المعز بن باديس (٤٠٦- ٤٥٣هـ/ ١٠١٥- ١٠٦١م) بعث طبيبه اليهودي وخاصته الى ابي عمران يستفتيه في مسألة فلما دخل على الشيخ في داره ظنه الشيخ بعض رجال الدولة الى ان قال بعض الحاضرين أكرمك الله انه من خيار أهل ملته فقال: وما ملته؟ فقال: هذا ابن عطاء اليهودي فغضب ابو عمران وقال لابن عطاء. أما علمت ان داري كمسجدي فكيف اجترأت على دخولها؟ وأمره بالخروج فخرج وهو يركض وقال: انصرف الى مرسلك فقال له: يبعث الي برجل من المسلمين يأخذ جواب مسألته فأني لاستحي ان احملك اسماء الله وحكماً من أحكامه فلما دخل اليهودي على المعز ذكر له القضية وقال: والله يا سيدي ما ظننت ان ملكاً غيرك الى يومي هذا ولقد وقفت بين يديك في حال غضبك الشديد فما أدركني الفزع ولا أصابني من الرعب ما أصابني في يومي هذا، فقال له المعز: انما فعلت ذلك لأريك عز الاسلام وهيبة علماء المسلمين وما البسهم الله من شعائر الأولياء لعلك تسلم.[١٥٦]

قال رجل بالقيروان انا خير البرية فهمت به العامة ثم لبث فحمل الى دار أبي عمران فقيل ذلك له فقال: أنت مؤمن؟ قال: نعم، قال: تصلي وتصوم وتفعل الخير؟ فقال: نعم، قال: اذهب بسلام. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [١٥٧] فانفض الناس عنه. [١٥٨]

وجرت بالقيروان مسألة اخرى في الكفار هل يعرفون الله ام لا؟ ووقع فيها تنازع عظيم من العلماء وتجاوز ذلك للعامة وكثر التنازع بينهم فيها حتى كاد يقوم بعضهم على بعض في الأسواق ويخرجون عن حد الاعتدال الى القتال وكان القائم بذلك رجل مؤدب يركب حماره ويذهب من واحد الى آخر فلا يترك متكلماً الا سأله فيها وناظره فقال قائل: لو ذهبتم الى ابي عمران لشفانا من هذه المسألة فقام أهل السوق بجماعتهم حتى أتوا باب داره واستأذنوا عليه فأذن لهم فقالوا: ((أصلحك الله أنت تعلم ان العامة اذا حدث بها حادث انها تفزع الى علمائها وهذه المسألة قد جرى فيها ما بلغك وما لنا في الاسواق شغل الا بالكلام فيها، فقال لهم: ان انصتم واحسنتم الاستماع أخبركم بما عندي قالوا: ما نحب الا جواباً بيناً على قدر أفهامنا فقال لهم: وبالله التوفيق ثم أطرق ساعة وقال: لا يكلمني منكم الا واحد ويسمع الباقون فقصدوا احداً منهم فقال له: أرأيت لو لقيت رجلاً فقلت له: أتعرف ابا عمران الفاسي؟ فقال: اعرفه فقلت، صفه لي، فقال: هو رجل يبيع البقل والحنطة والزيت في سوق ابن هشام أكان يعرفني؟ قال: لا، قال: فلو لُقيت آخر فقلت له: أتعرف ابا عمران؟ قال: نعم. فقلت، صفه لي، فقال: نعم رجل يدرس العلم ويفتي الناس أكان يعرفني؟ قال: نعم، قال: والأول ما كان يعرفني؟ قال: لا، قال لهم الشيخ فكذلك الكافر اذا قال لمعبوده صاحبه او ولد او انه جسم وعبد من هذه صفته فلم يعرف الله ولم يصفه بصفته ولم يقصد بعبادته الا من هذه صفته وهو بخلاف المؤمن الذي يقول ان معبوده الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فهذا قد عرف الله ووصفه بصفته فقامت الجماعة وقالوا: جزاك الله خيراً من عالم فقد شفيت ما في قلوبنا ودعوا له ولهم يخوضوا في مسألة بعد هذا المجلس)). [١٥٩]

((وكان ابو بكر الباقلاني يعجبه حفظه ويقول: لو اجمعت في مدرسة أنت وعبد الوهاب بن نصر (ت ٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م)[١٦٠] لاجتمع فيكما علم مالك انت تحفظه وهو ينصره لو رآكما مالك ليريكما! ولما وصل الى بغداد شاع ان فقيهاً مالكياً من اهل المغرب

قدم فقال الناس لسنا نراه الا عند القاضي ابي بكر وهو اذ ذاك شيخ المالكية بالعراق وإمام الناس – فنهض من اهل بغداد جماعة لمسجد ابي بكر ومعه اصحابه وابو عمران فجرت مسائل وأجاب ابو عمران عنها ثم سأل رجل شافعي عن مسألة من الاستحقاق فأجابه ابو عمران بجواب صحيح مجرد عن الدليل فطلبه السائل بالحجة عليه فأطرق الشيخ ابو عمران فقام شاب من اهل بغداد من المالكية فقال للسائل: أصلحك الله هذا شيخ من كبار شيوخنا ومن الجفاء ان تكلفه المناظرة من اول وهلة ولكن اخدمه انا في نظر هذه المسألة وانوب عنه فيها. ولما ورد القيروان وجلس فيها وبان علمه قال اصحاب ابي بكر بن عبد الرحمن: نسير اليه وقال انه يمر على شيخنا ذلك وتراضوا في الحضور عنده)) [١٦١]، توفي في ثالث عشر رمضان سنة (٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م). [١٦٢]

– أبو بكر عتيق السوسي (ت بعد ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)

كان حافظاً للحديث والفقه عارفاً بمعانيه عالماً بالنحو واللغة وجمع العلم والعبادة والزهد والورع وعرف بالسوسي نسبة الى مدينة سوسة. [١٦٣]

ولما علم المعز بن باديس(٤٠٦–٤٥٣هـ/١٠١٥–١٠٦١م) بمكانه من الدين والعلم وأخبر بفقره وانه لا مسكن له فبعث اليه بمال يشتري به داراً فقال ((ابو بكر للرسول: ما كان اغناني عن الصلاة على أبي عمران التي عرفت بيني وبينك، وقل: ردها عليه وقال له: يدفعها لأربابها فان لم يعلم اربابها تصدق بها على الفقراء فاعلم الرسول المعز بما قال: فبعث اليه كتباً جليلة مثل المدونة والنوادر والموازية وغيرها مما له قيمة كبيرة عن رؤوس الحمالين فلما وصل اليه الرسول اغلق الباب في وجهه فلم يزل يلاطفه وقال له: يقول لك المعز هذه الكتب في خزانتنا ضائعة وبقاؤها عندنا مما يزيدها ضياعاً وانت اولى باقتنائها فقال له: اكتب على جزء منها حبس على طلبة العلم فكتب ذلك فلما بلغ المعز ذلك قال: اردنا أمراً فغلبنا فيه)). [١٦٤]

كان ابو بكر يفتي ومرة لا يفتي وذلك من شدة ورعه لأنه كان مرة يعتقد وجوب الفتوى عليه ومرة لا يعتقد وجوبها عليه فلا يفتي. [١٦٥]

أخذ عن ابي الحسن القابسي(ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) وهو الذي صلى على ابي عمران الفاسي المتوفى سنة (٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م). [١٦٦]

- أبو الطيب عبد المنعم بن محمد الكندي (ت ٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م)

كان عالماً بالحديث والفقه والنحو واللغة والغريب وعلم الكلام والحساب والهندسة وكان عالماً باختلاف الناس وكان كثير الحياء زاهداً وورعاً متهجداً بالليل ما يكاد يرفع رأسه من الحياء وعرف بالكندي نسبة الى كندة[١٦٧]، قرأ الفقه واتبعه على ابي بكر بن عبد الرحمن. [١٦٨]

له مؤلفات عدة في فنون من العلم الا انه مات ولم يهذب تواليفه. توفى سنة (٤٣٥هـ/ ١٠٤٣م).[١٦٩]

- عثمان بن سعيد المقرئ يكنى ابا عمرو (ت ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م)

من أهل قرطبة رحل الى المشرق وسمع بمصر من الكثير من المحدثين[١٧٠] ابرزهم ابي محمد بن النحاس[١٧١] وابي القاسم عبد الوهاب بن احمد بن منير[١٧٢]، وسمع بالقيروان من ابي الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م). [١٧٣]

كان له معرفة وقراءة بالحديث وطرقه واسماء رجاله ونقلته لذلك عرف بالمقرئ جيد الضبط من اهل الحفظ والعلم وكان مجاب الدعوة مالكي المذهب ومقرئ متقدم سمع بالاندلس والمشرق وطلب علم القراءات وكان ديناً فاضلاً ورعاً تقياً. [١٧٤]

ويقول ابن بشكوال[١٧٥]: ((قال ابو عمرو سمعت ابي رحمه الله يقول اني ولدت سنة (٣٧١هـ/٩٨١م) وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م) وانا ابن اربع عشرة سنة وتوجهت الى المشرق لأداء فريضة الحج يوم الاحد الثاني من المحرم سنة (٣٩٧هـ/ ١٠٠٦م) وحججت سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م) وقرأت القرآن وكتبت الحديث وغير ذلك في هذين العامين)).

فمكثت بالقيروان اربعة أشهر[١٧٦] وانصرفت الى الاندلس سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) ووصل الى قرطبة في ذي القعدة سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م). [١٧٧]

توفى ابو عمرو المقرئ في النصف من شوال سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م) في الاندلس.[١٧٨]

- أبو القاسم عبد الرحمن بن محرز القيرواني (ت ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م)

من القيروان كان عالماً بالحديث ورجاله والفقه والفهم رحل الى المشرق ولقي المشايخ الجلة وأخذ عنهم الحديث وكان مليح المناظرة[١٧٩] وكان ابو القاسم بن محرز يفضل على جميع من بالقيروان في طريق المناظرة والكلام على مسائل الخلاف. [١٨٠]

أخذ عن الكثير من الشيوخ ابرزهم ابو الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م) وأبو عمران الفاسي (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)[١٨١] وأخذ عنه وتفقه به عبد الحميد الصايغ (ت ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م). [١٨٢]

له مؤلفات عدة كلها نبيلة منها التبصرة[١٨٣] وكتابه الكبير سماه بالقصد والايجاز، توفى في سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م).[١٨٤]

- ابو حفص عمر بن أبي محمد بن ابي زيد (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)

كان رجلاً صالحاً حسن الطريقة والسمت والهدى وله اعتناء بالعلم وكان الغالب عليه حفظ الحديث وأيضاً كان فقيهاً صالحاً فاضلاً وكان له ولد اسمه عبد الرحمن ويكنى ابا القاسم، وكان ابو حفص حافظاً لمذهب الامام مالك (ت ١٧٩هـ/ ٧٩٥م) واصحابه وكان له مجلس حفيل يقرأ عليه فيه الحديث والفقه. [١٨٥]

توفى ابو حفص بن ابي زيد سنة (٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).[١٨٦]

- أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث (ت ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م) المعروف ب(السيوري)[١٨٧]

كان له عناية بالحديث والقراءات وقرأ النحو والكلام، وأصول الدين واصول الفقه، وأخذ الفقه من أبي بكر بن عبد الرحمن وايضاً من ابي عمران الفاسي (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).[١٨٨]

كان عاقلاً معلوماً بالدين والورع والفضل فكان لا يأكل الا ما تحقق طيب كسبه وكان لا يكتب جواب مسألة الا في ورق قديم او ما كان من جلود الوحش وكان مع ذلك شديد الورع في كل ما يحاوله وانتفع به خلق كثير لأنه كان قد افرد نفسه للدرس فانتفع به الناس منهم ابو الحسن اللخمي وكان يحفظ المدونة من صدره وكان الواردين لقراءة العلم بالقيروان من محبتهم في المدونة اكثروا في ثمنها فاشتروا ما بالقيروان منها حتى عدمت منها فاتوا

الى ابي القاسم السيوري وعرفوه فأملاها عليهم من رأسه ثم وجدت نسخة بالقيروان فأقبلوا ما أملى عليهم ابي القاسم بها فوجدت سواء. [١٨٩]

وبقى ابو القاسم بعد خراب القيروان مدة وجرت العادة ان يقبل كلامه عند السلطة في الاعم الاغلب فاذا كتب في قائد انه ظلم الناس يعزل وان كان يقرب ولايته وان كان من اعز الناس عنده[١٩٠]، وكانت وفاته سنة (٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م).[١٩١]

- محمد بن نعمة العابر القيرواني الاسدي (ت ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م)

من القيروان ويكنى ابا بكر وكان معتنياً بالعلم ولاسيما الحديث وعالماً بالعبارة وسمع الناس منه وبعضهم يضعفه، روي بالقيروان عن الكثير ابرزهم مروان بن علي البوني (ت ٤٠٥هـ/ ١٠١٤م) وابو عمران الفاسي (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)[١٩٢]، توفي سنة (٤٨٢هـ/ ١٠٨٨م) وقيل (٤٨١هـ/ ١٠٨٧م) [١٩٣] بالمرية.[١٩٤]

- محمد بن سعدون بن علي بن بلال يكنى ابا عبد الله وأصله من القيروان (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)

كان من أهل العلم بالأصول والفروع وكتب الحديث بمكة ومصر والقيروان واخذ من الكثير ابرزهم ابي بكر بن عبد الرحمن وسمع بمكة ايضاً من الكثير من الشيوخ ابرزهم ابي ذر الهروي. [١٩٥]

ويذكر أبن بشكوال[١٩٦]: ((قرأت بخطه: اخبرني محمد بن سعدون عن شيوخه من اهل القيروان ان ابا الحسن القابسي رحمه الله جاءه سائل يسأله فلم يجد ما يعطيه فقال له: اخلع فرد هذا الباب وخذه فقبل ذلك السائل وكان يصنع لأصحابه الطعام وينفق فيه الانفاق الكثير ويطعمهم اياه)).

وسمع الناس منه ايضاً في كثير من المدن ابرزها بلنسية[١٩٧] والمرية. [١٩٨]

وأخبر عنه شيوخ الاندلس من ابرزهم ابو بحر الأسدي[١٩٩] وابو علي الصدفي.[٢٠٠]

توفي محمد بن سعدون باغمات[٢٠١] في جمادي الاولى سنة (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).[٢٠٢]

- أبو زكريا يحيى بن محمد بن زياد بن عوانة القيرواني (ت ٥٧٩هـ/ ١١٨٣م)

أصله من القيروان، كان أوحد أهل زمانه زهداً وعبادة كثير الاتباع للسنة وحفظ آداب الشريعة وكان لا يجلس مجلساً الا هو مستقبل القبلة[٢٠٣] ولقد روي الحديث والفقه[٢٠٤]، وأخذ عنه الكثير ابرزهم ابو يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني.[٢٠٥]

وحكي ابا يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني كنت اذا نظرت اليه والى أحواله كأنك تنظر الى زهاد التابعين لا يكاد يفتر لسانه من ذكر او قراءة قرآن او تعليم علم او امر بمعروف او نهي عن منكر ولا يصنع شيئاً من الأشياء الا وهو ذاكر الله تعالى، طلب العلم وسمع الحديث، ورواه بالقيروان وكان يأمر الصبيان بإماطة الاذى عن الطريق وكان كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يهاب أحد في حق يقوله ولا يترك شيئاً مما يجب عليه فعله. [٢٠٦]

لقد كان انهرش له حائط في داره فمنعه الورع ان يرفعه من الآجر المنقول من خراب القيروان وقال: لعل بعض اهله او كلهم في الحياة، ولقد انتفع الناس بعلمه وارشاده[٢٠٧]، توفى ابو زكريا بن عوانة في غرة رمضان سنة (٥٧٩هـ/ ١١٨٣م).[٢٠٨]

- عبد السلام بن غالب ابو محمد بن غلاب القيرواني الأصل (ت ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م)[٢٠٩]

مالكي أخذ القراءات والحديث والفقه أيضاً من أبي زكريا يحيى بن محمد البرقي المهدوي (ت ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م)[٢١٠] وكان عبد السلام القيرواني من أجل المشايخ قدراً ومن اهل العناية التامة بتقييد الآثار وخدمة العلم وكان من اهل المعرفة والقراءات ورعاً صالحاً صوفياً، ولقد اجتمعت فيه اربع خصال العلم والعمل به والزهد والورع.[٢١١]

ومن أبرز مصنفاته: (الوجيز) وهو تأليف حسن و(الزاهر الأسنى في شرح الاسماء الحسنى).[٢١٢]، توفى بالقيروان سنة (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م). [٢١٣]

- عبد الله الشبيبي القيرواني (ت ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)

الإمام العالم الصالح العلامة الأستاذ ابو محمد أصله من القيروان وكان راوية متفنناً وفقيهاً وعرضت عليه الشاطبية الكبرى والرسالة والموطأ ومسلم والنحو والحساب والفرائض والتنجيم في علم الأوقات وقصد تونس ايضاً ودرس بها وبرع في علوم الشريعة

وانتصب للتعليم فدرس الحديث والفقه والنحو والفرائض والفلك وفي كل هذه العلوم كان له باع طويل وحج مرتين ورجع الى مسقط رأسه حيث عين مفتياً بها.[٢١٤]

تخرج على يديه الكثير من المحدثين من ابرزهم ابو القاسم البرزلي (ت ٨٤٤هـ/١٤٤٠م)، وكان من عادة عبد الله الشبيبي بالمجلس التكلم بالوعظ في أول ميعاده لكثرة من يحضر عنده من الناس العامة فتارة يعظ في تفسير كتاب الله عز وجل وهو الاعم والاغلب من حاله وتارة اخرى في تفسيره لمسلم وتارة فيهما وفي قراءة العقيدة وكان يقرئ العلم من طلوع الشمس او قرب طلوعها الى ان تحضره صلاة الظهر وكان متواضعاً لا يعنف من يستشكل او يسأل فيخرج لينال شيئاً من الطعام ويتوضأ ويصلي ويجلس ليجود عليه والغالب ان من قرأ عليه انتفع من حسن نيته وكثرة بيانه، ولقد كان الامراء من بني حفص (٦٢٥-٩٨١هـ/ ١٢٢٧- ١٥٧٤م) يعظمونه كثيراً ولا يردون له جاهاً واذا قصدوا مدينة القيروان كانوا قد زاروه اولاً.[٢١٥]

ومن مؤلفاته: عقيدة وهو متن مختصر في التوحيد، ومتن في علم المواريث والفرائض يعرف بمتن الشبيبي، واختصار شرح تاج الدين الفاكهاني[٢١٦] على رسالة ابن ابي زيد [٢١٧]، توفى عبد الله الشبيبي يوم السبت من شهر صفر سنة (٧٨٢هـ/١٣٨٠م) ودُفن داخل مدينة القيروان. [٢١٨]

- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن اسد ابو محمد (ت ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م)[٢١٩]

مقرئ صالح ومسند ثقة وكان مولده بالقيروان وقرأ بمختلف القراءات وكان صالحاً ورعاً ولد سنة (٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م). [٢٢٠]

سمع من الكثير من الشيوخ ابرزهم الرضي الطبري[٢٢١] ولقد اجاز له وكان قد حدث بمكة فسمع منه ابو حامد بن ظهيرة[٢٢٢] وحدث الكثير ببلده وكان من ابرزهم الشيخ سراج الدين بن الملقن (ت ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م)[٢٢٣]، مات في اواخر شوال سنة (٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م). [٢٢٤]

قائمة المصادر والمراجع

(١) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٦٦-٦٧.

(٢) غياث بن ابراهيم: هو غياث بن ابراهيم النخعي كان يضع الحديث وروي عنه، بصري سكن الكوفة ثقة ودخل على المهدي ابن المنصور ثالث الخلفاء العباسيين فروي حديثاً عن النبي (ﷺ) قال، لا سبق الا في خف، او حافر، او نصل او جناح فأمر له بعشرة آلاف درهم. للمزيد ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح، علي محمد البجاوي، (بيروت، لبنان، دار المعرفة، د.ت)، ج٣، ص٣٣٧- ٣٣٨؛ العاملي، زين الدين بن علي بن احمد الجبعي، (ت ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م)، الرعاية في علم الدراية، تح، عبد الحسين محمد علي بقال، (قم، مطبعة بهمن، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، ص١٥٤.

(٣) الليث بن سعد: ابن عبد الرحمن الفهمي الامام الحافظ المصري شيخ الاسلام. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص١٣٦-١٣٧؛ ميزان الاعتدال، ج٣، ص٤٢٣.

(٤) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٦٧.

(٥) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٦٧ -٦٨.

(٦) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٦٨.

(٧) الخولاني: من خول وهو جمع خائل وهو الراعي، ومأخوذ من التخويل وهو التمليك والخول ما أعطى الله تعالى الانسان من العبيد والخدم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٥، ص١٨٢.

(٨) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص٣٠٨.

(٩) محمد بن عبدوس: ثقة صالحاً زاهداً ذا ورع وتواضع وكان صحيح الكتاب حسن التقييد عالماً بما اختلف فيه من أهل المدينة وما اجمعوا عليه وكان عالماً ايضاً بالفقه وكان حافظاً لمذهب مالك والرواة من أصحابه. مستجاب الدعوة. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص١٣٣؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٧٤.

(١٠) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٠٨.

(١١) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٠٨.

(١٢) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٤٠٢.

(١٣) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٤٠٨.

(١٤) علي بن معبد (ت ٢٥٩هـ/ ٨٧٢م): يكنى ابا الحسن سكن مصر ثقة صاحب سنة وكان أبوه والياً على اطرابلس وكان علي بن معبد مستقيم الحديث روي عنه الكثير مات في رجب من سنة (٢٥٩هـ/٨٧٢م). ينظر: المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف، (ت ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب

الكمال في اسماء الرجال، تح، بشار عواد معروف، (د.م، د.مط، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، ج٢١، ص١٤٤-١٤٥.

([١٥]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٤٠٨.

([١٦]) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص٣٣١.

([١٧]) عبد العزيز بن يحيى المدني: كان من الحفاظ من مدينة الرسول (ﷺ) وقدم الى القيروان وكان ثقة سمع الحديث من جماعة من محدثي أهل المدينة وسمع من مالك الموطأ وسمع من محمد بن سحنون. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص٧٨.

([١٨]) ابن العباداني: ابو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المطوعي مقرئ الوقت. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٤٧.

([١٩]) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص٣٣١.

([٢٠]) اسماعيل بن اسحاق (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م): الامام العلامة الحافظ ابو اسحاق الازدي المالكي صاحب التصانيف وقاضي بغداد اعتنى بالعلم من الصغر صنف (المشد) وصنف علوم القرآن وجمع حديث ايوب وحديث مالك ثم صنف (الموطأ). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٣٤٠.

([٢١]) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص٣٣١.

([٢٢]) القاضي عياض، تراجم أغلبية، ص٣٣١.

([٢٣]) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص١٣٤.

([٢٤]) طبقات علماء افريقية، ص١٣٤.

([٢٥]) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص١٣٥.

([٢٦]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٤٦٣.

([٢٧]) الكندي: (كندة) أبو قبيلة من العرب وقيل أبو حي من اليمن وهو كندة بن ثور بن مرتع ولهم عدة قبائل. ينظر: الصحاري، الانساب، ص١٥٧.

([٢٨]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٧.

([٢٩]) الحارث بن مسكين (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م): الإمام العلامة المحدث قاضي القضاة بمصر ابو عمر مولى زبان بن عبد الامير عبد العزيز بن مروان وكان مع تقدمه في العلم والزهد قوالاً بالحق. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٥.

([٣٠]) أحمد بن عمران الاخفش (ت ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م): ويعرف بالالهاني بغدادي نزل مكة وروى عنه وهو صدق وذكر حديثاً طويلاً في فصل شهر رمضان. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٩٣؛ الامين، محسن، اعيان الشيعة، تح، حسن الامين، (د.م، د.مط، د.ت)، ج٣، ص٥٤.

([٣١]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٨.

([٣٢]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٨.

([٣٣])القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٨.

([٣٤]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٩- ٣٦٠.

([٣٥]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٦١.

([٣٦]) سورة البقرة، الآية، ١١٤.

([٣٧]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٦١-٣٦٢.

([٣٨]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٦١.

([٣٩]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٦٢.

([٤٠]) المرجئة: هم طائفة من القدرية والخوارج والجبرية والخالصة وأخذ اللفظ من الارجاء ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١٣٩.

([٤١]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٥٩.

([٤٢]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٣٦٤.

([٤٣]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ج٤، ص٣٢٤.

([٤٤]) ابن رزين: العلاء بن أيوب الامام الحافظ ابو الفضل الموصلي صاحب (المسند) و(السنن) وكان عابداً خاشعاً من أحسن الناس صوتاً بالقرآن. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٣٥٠.

([٤٥]) محمد بن عبد الحكم (ت ٢٦٨هـ/ ٨٨١م): هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم شيخ الاسلام المحدث الحافظ ابو عبد الله المصري الفقيه وكان عالم الديار المصرية. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٤٩٨.

([٤٦]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢٤.

([٤٧]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢٤.

([٤٨]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٣٢٥.

([٤٩]) ابن يملول: أسرة معروفة بتوزر وزعيم هؤلاء ابن يملول وهو يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن يملول ونسبهم يزعمهم في طوالع العرب من تنوخ. ينظر: ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٦، ص٥٩٥.

([٥٠]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٢٣٤؛ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج٥، ص١٤٧.

([٥١]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٢٣٤؛ الجزائري، مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ج٢، ص٨٠.

([٥٢]) بكر بن حماد التاهرتي (ت ٢٩٦هـ/ ٩٨٠م): ابو عبد الرحمن التاهرتي عالماً بالحديث ورجاله. ينظر: الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٢٨١.

([٥٣]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٤، ص٢٣٤؛ محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج٥، ص١٤٧.

([٥٤]) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٢٨١.

([٥٥]) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٢٨٢.

([٥٦]) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٢٨١.

([٥٧]) مسدد بن مسرهد: الامام الحافظ ابو الحسن الاسدي البصري احد اعلام الحديث كان ثقة وكان من الائمة الثبات. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص٥٩١.

([٥٨]) ابو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م): الامام العلامة ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف منها الفصاحة واختلاف المصاحف. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص٢٦٩.

([٥٩]) قاسم بن اصبغ (ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م): محدث الاندلس ابو محمد القرطبي العلامة الحافظ انتهى اليه علم الاسناد بالاندلس والتقدم في الفتوى والحرمة التامة بقرطبة. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٤٧٣.

([٦٠]) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٢٨٢- ٢٨٣.

([٦١]) ابن الفرضي، ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م)، تاريخ علماء الاندلس، تح، ابراهيم الابياري، ط٢، (القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، مج٣، ص٦٦٨-٦٦٩؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٥، ص١٦٨.

([٦٢]) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، مج٣، ص٦٦٩؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٥، ص١٦٨.

([٦٣]) موسى بن هارون الحمال: الامام الحافظ الكبير الحجة الناقد محدث العراق ابو عمران وكان موسر ثقة وصنف الكتب. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٢، ص١١٧.

([٦٤]) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، مج٣، ص٦٦٨.

([٦٥]) ابن الفرضي، تاريخ علماء الاندلس، مج٣، ص٦٦٩؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٥، ص١٦٩.

([٦٦]) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص٣٥٠.

([٦٧]) ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص١٧٠.

([٦٨]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤١٠.

([٦٩]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤١٠.

([٧٠]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤١١.

([٧١]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤١٠-٤١١.

([٧٢]) القاضي عياض، تراجم اغلبية، ص٤١٢.

([٧٣]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٥٣.

([٧٤]) جبلة بن حمود: كان من أهل الخير والعبادة والورع والزهد ثقة سمع منه الناس وكان سيد أهل زمانه وأزهدهم وكانت له همة يتيه بها على الخلفاء توفى سنة (٢٩٩هـ/ ٩١١م). ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٣٢٣-٣٢٤.

([٧٥]) معالم الايمان، ج٣، ص٥٤.

([٧٦]) ابو الحسن الزعفراني: هو محمد بن يحيى ابو الحسن الزعفراني النحوي وهو بصري ولقي ابا علي الفارسي وكان ابن عيسى الربعي يثني عليه. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح، أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٥، ص١٢٢.

([٧٧]) سردانية: جزيرة في بحر المغرب كبيرة ليس هنالك بعد الاندلس وصقلية واقريطيش اكبر منها. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٠٩.

([٧٨]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٥٤.

([٧٩]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٧٧-٢٧٨.

([٨٠]) ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٧٩.

([٨١]) ابن لبابة: شيخ المالكية أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة القرطبي. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٤، ص٤٩٥.

([٨٢]) سورة الحجر، آية ٧٧.

([٨٣]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٧٨.

([٨٤]) اليحصبي: هذه النسبة الى يحصب وهي قبيلة من حمير وقيل ان يصحب قرية من قرى حمص. ينظر: السمعاني، الانساب، ج٥، ص٦٨٢.

([٨٥]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٧٩.

([٨٦]) موسى بن عبد الرحمن القطان: المكنى بأبي الاسود المعروف بالقطان كان يحسن المسائل والتكلم بالرأي على مذهب مالك واصحابه ولاه ابراهيم بن احمد قضاء طرابلس فنفى واذى وعزله وحبسه. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص١٥٩.

([٨٧]) رحمان بن معافي: كان شيخاً نبيلاً عنده علم وحركة من اصحاب سحنون. ينظر: ابو العرب، طبقات علماء افريقية، ص١٦٢.

([٨٨]) محمد بن المواز: الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني المالكي ابن المواز انتهت اليه رئاسة المذهب وله مصنف حافل في الفقه وهو فقيه الديار المصرية توفى سنة (٢٦٩هـ/ ٨٨٢م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٣، ص٦.

([٨٩]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٧٩.

([٩٠]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٨٠.

([٩١]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٦-١٨٧.

([٩٢]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٧.

([٩٣]) ابو القاسم عبد الخالق بن شبلون: المغربي المالكي كان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوى توفى سنة (٣٩١هـ/ ١٠٠٠م). ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٨، ص٧٠٤.

([٩٤]) محمد بن ابي صفرة الاندلسي: ابو عبد الله وهو أخو المهلب فقيه مشهور توفى قبل (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م). ينظر: الحميدي، ابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله، (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٢٩م)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تح، بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد، (تونس، دار الغرب الاسلامي، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ص٦٢.

([٩٥]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٧.

([٩٦]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٧.

([٩٧]) ابو ذر الهروي: الحافظ الامام المجود العلامة شيخ الحرم ابو ذر احمد بن محمد بن عبد الله المعروف ببلده بابن السماك الانصاري الخراساني الهروي المالكي صاحب التصانيف وراوي (الصحيح)، عن المستملي والحموي والكشميهني وله كتاب دلائل النبوة، وفضائل مالك و(السنة) وغيرها من الكتب. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٥٥٥.

([٩٨]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٧؛ عبد الحليم، جمعة فتحي، روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية، مر، احمد معيد عبد الكريم، (الفيوم، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ١٤٢٤هـ/ ٢٠١٣م)، ج١، ص٣١٩.

([٩٩]) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٢٧-٤٢٨.

([100]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٠.

([101]) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٢٨.

([102]) عبد الله بن مسرور بن الحجام: شيخ المالكية بالقيروان ابو محمد أخذ عن جماعة وسمع من عيسى بن مسكين كان مجلسه مهابة وسكينة. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٠٦.

([103]) ابن الاعرابي: ابو عبد الله محمد بن زياد بن الاعرابي الهاشمي امام اللغة له مصنفات كثيرة ادبية وتاريخ القبائل توفى (٢٣١هـ/ ٨٤٥م) بسامراء. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٠، ص٦٨٨.

([104]) اللبيدي: مفتي المغرب ابو القاسم بن محمد المالكي اللبيدي من العلماء الأبرار عابداً مخلصاً شاعراً مغلقاً توفى سنة (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٦٢٤.

([105]) ابو عبد الرحمن بن العجوز: مفتي المغرب ابو عبد الرحمن عبد الرحيم بن احمد المالكي الكتامي دارت الفتيا عليه بسبتة وكان من بحور العلم. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٣٧٤.

([106]) ابن الحَذَّاء: العلامة المحدث ابو عبد الله محمد بن يحيى بن احمد التميمي المالكي ابن الحذاء كان بصيراً بالفقه والحديث والتعبير. قرطبي توفى بسرقسطة. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٤٤٤.

([107]) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٢٩- ٤٣٠.

([108]) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٣٠.

([109]) ابو اسحاق السبائي: ابراهيم بن احمد أحد العلماء العاملين ومن اولياء الله المعدودين الذين ينزل بدعائهم القطر وتظهر لهم البراهين وكان يداري العلم دراية حسنة وكان اهل القيروان اذ نزلت الحوادث والمعضلات يقتدون به. ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٢٦٣-٢٦٤.

([110]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣١.

([111]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣١.

([112]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٦، ص٢٧٣؛ عبد الوهاب، العمر، مج١، ص٢٧٢.

([113]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣١.

([114]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٧، ص٢٧٤؛ عبد الوهاب، العمر، مج١، ص٢٨٥.

([115]) ابن مجاهد الطائي: ابو عبد الله الطائي الأشعري محمد بن احمد بن يعقوب قدم بغداد ودرس بها علم الكلام. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص٣٥.

([116]) ابو بكر الابهري: الامام العلامة القاضي المحدث شيخ المالكية محمد بن عبد الله بن محمد التميمي الابهري نزيل بغداد وعالمها. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٣٢.

([117]) ابو مروان الطبني: من اهل حديث وأدب وامام في اللغة له رواية بالاندلس ورحلة الى المشرق وأقام بقرطبة علماً من اعلامها. ولقد اثبت من محاسنه ما يعجب السامع وتصغي اليه المسامع. ينظر: ابن خاقان، ابي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله، (ت ٥٢٨هـ/ ١١٣٤م) مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس، تح، محمد علي شوابكة، (د.م، دار عمار، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص٢٦٨.

([118]) القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٧، ص٢٧٥.

([119]) مسلم بن الحجاج: ابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح احد الائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام ومصر. ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٩٤؛ عبد الوهاب، العمر، مج١، ص٢٨٥.

([120]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣٤.

([121]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣٦.

([122]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣٥.

([123]) ابو عمرو الداني: الامام الحافظ المجود المقرئ عالم الاندلس عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبي ثم الداني ويعرف قديماً بابن الصيرفي مصنف (التيسير) و(جامع البيان) توفي ابو عمرو سنة (٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م). ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٧٧.

([124]) محمد بن الحسن بن غلام الفرس: كان اماماً فاضلاً تصدر للاقراء واسماع الحديث وتعليم العربية واتبع ابا الحسن القابسي اول جلوسه بالقيروان للمناظرة. ينظر: ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، تح، عبد السلام الهراس، (بيروت، لبنان، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج٢، ص١٠-١١.

([125]) معالم الايمان، ج٣، ص١٣٦.

([126]) ابن سعدون (ت ٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م): محمد بن سعدون بن علي عالماً بالحديث والاصول. ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٤٠.

([127]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٤١.

([128]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٤١.

([129]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٣٥- ١٣٦.

([130]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٤٢.

([131]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٥٤.

([132]) ابو القاسم حاتم بن محمد: ابن عبد الرحمن بن حاتم المحدث المتقن الامام ابو القاسم التميمي الطرابلسي ثم الاندلسي القرطبي عني بتقييد العلم وضبطه بتقييده. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٨، ص٣٣٧.

([١٣٣]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٥٥.

([١٣٤]) ابي جعفر أحمد بن نصر الداودي (ت ٤٠٢هـ/ ١٠١١م): عالم من ائمة المالكية بالمغرب في عصره وهو أول من شرح كتاب صحيح البخاري من آثاره، (الأموال) و(النامي) و(الواعي) و(الايضاح) و(النصيحة). ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج٧، ص١٠٢؛ نويهض، عادل، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، ط٢، (بيروت، لبنان، مؤسسة نويهض الثقافية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ص١٤١-١٤٢.

([١٣٥]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٥٥.

([١٣٦]) ابو عمر ابن الحَذَّاء (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م): الامام المحدث الصدوق ابو عمر احمد بن محمد بن يحيى بن احمد القرطبي مكثر عن والده الحافظ ابي عبد الله ابن الحذاء وكان= =حسن الاخلاق عالماً سريع الكتابة انتهى اليه علم الاسناد. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٨، ص٣٤٥.

([١٣٧]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٥٥.

([١٣٨]) الضبي، احمد بن يحيى بن أحمد، (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ أهل الاندلس، تح، ابراهيم الابياري، (القاهرة، بيروت، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ج١، ص١٩٩.

([١٣٩]) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٥٧.

([١٤٠]) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٩٩؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٥٨.

([١٤١]) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٩٩.

([١٤٢]) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٩٩.

([١٤٣]) بغية الملتمس، ج١، ص١٩٩.

([١٤٤]) عبد الله بن الوليد (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٧٤م): الامام المفتي أبو محمد الانصاري الاندلسي وكان من كبار العلماء نزيل مصر. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٦٥٩.

([١٤٥]) بغية الملتمس، ج١، ص٢٠٠.

([١٤٦]) الجزية: الجزية (لغة) من جزى جزيته بما صنع جزاء وجازيته والجزية ما يؤخذ من اهل الذمة والجمع الجزي اما الجزية (اصطلاحاً) فهي موضوعة الرؤوس وتؤخذ مع بقاء الكفر وتسقط بحدوث الاسلام وتؤخذ اما جزاء على كفرهم واما جزاء على امانتا لهم. ينظر: الجوهري، الصحاح، ص١٨٢؛ الماوردي، ابي الحسن علي بن محمد، (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، تح، أحمد مبارك البغدادي، (الكويت، دار ابن قتيبة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، ص١٨١.

([147]) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٠٠.

([148]) الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٠١؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٥٨.

([149]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٥٩.

([150]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٥٩ –١٦٠.

([151]) ابي بكر بن الطيب بن الباقلاني القاضي: الامام العلامة شيخ المالكية في بغداد اوحد المتكلمين مقدم الاصوليين ابو بكر محمد بن الطيب البصري البغدادي ابن الباقلاني ثقة اماماً بارعاً صاحب تصانيف عدة منها الرد على المعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية. للمزيد ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص١٩٠.

([152]) الدباغ، معالم الايمان، ج٧، ص١٦٠.

([153]) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٥٤٦.

([154]) ابو القاسم السيوري (ت ٤٦٢هـ/ ١٠٦٩م): عبد الخالق بن عبد الوارث له عناية بالحديث. ينظر: الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨١.

([155]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٦١.

([156]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٦١.

([157]) سورة البينة، آية، ٧.

([158]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٦٢.

([159]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٦٢–١٦٣.

([160]) عبد الوهاب بن نصر (ت ٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م): الامام العلامة شيخ المالكية ابو محمد عبد الوهاب بن علي بن نضر بن احمد العراقي له عدة تصانيف منها (المعرفة) و(شرح الرسالة) توفى سنة (٤٢٢هـ/١٠٣٠م)، في مصر. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٤٣٠.

([161]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٦٠–١٦١.

([162]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١١٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٥٤٦.

([163]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨١؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٥٩.

([164]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨١؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٥٩.

([165]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨١.

([166]) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٥٩.

([167]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٤.

([168]) ابي بكر بن عبد الرحمن: ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله الامام أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية ابو عبد الرحمن وكان ضريراً وكان يسمى الراهب، وكان من سادات قريش. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٤، ص٤١٦.

([169]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٤.

([170]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٩٢.

([171]) ابي محمد بن النحاس: الشيخ الامام المحدث الصدوق مسند الديار المصرية أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد المالكي المعروف بابن النحاس. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٧، ص٣١٤.

([172]) ابي القاسم عبد الوهاب بن احمد بن منير: المصري والاديب حدث وافاد غيره من المغاربة والمصريين. ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٩، ص١٢٢.

([173]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٩٢.

([174]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٩٣.

([175]) الصلة، مج١١، ص٥٩٣.

([176]) الذهبي، طبقات القراء، تح، أحمد خان، (د.م، د.مط، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ج١، ص٦١٧.

([177]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٩٣.

([178]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٥٩٣.

([179]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٥؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٦٣.

([180]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٥.

([181]) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٦٣.

([182]) عبد الحميد الصايغ (ت ٤٨٦هـ/ ١٠٩٣م): ابو محمد الامام المحقق الفهامة الحافظ افتى ودرس وحصل النفع به وله تعليق على المدونة. ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٧٤.

([183]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٥.

([184]) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص١٦٣.

([185]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٩٠.

([186]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٩٠.

([187]) السيوري: جذر كلمة سير يسير سيراً وميسراً. تساير عنه الغضب اي سار وزال. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٣١٨.

([188]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨١-١٨٢.

([189]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٢.

([190]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٤.

([191]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص١٨٤.

([192]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٨٧١.

([193]) ابن بشكوال، الصلة، مج١١، ص٨٧١.

([194]) المرية: هي مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الاندلس. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١٩.

([195]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٤٠ -٢٤١.

([196]) الصلة، مج٢، ص٢٤١.

([197]) بلنسية: مدينة مشهورة بالاندلس وهي برية بحرية ذات اشجار وانهار. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٩١.

([198]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٤١.

([199]) ابو بحر الاسدي: الامام المتقن ابو بحر سفيان بن العاص بن أحمد بن عيسى الاسدي نزيل قرطبة وكان من جلة العلماء وكبار الادباء ضابطاً لكتبه صدوقاً. ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٩، ص٥١٥.

([200]) ابو علي الصدفي: الاندلسي الحافظ والفقيه من أهل سرقسطة رحل وسمع بدمشق. ينظر: ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها واهلها، تح، الحسن بن يحيى، (بيروت، لبنان، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ج١٤، ص٢٣١.

([201]) أغمات: وهو رستاق عظيم فيه مدينة كثيرة الخير والتجارة وليس بالمغرب كله بلد أجمع ولا ناحية اوفر واغزر واكثر خيراً منها. ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ق١، ص٩٠.

([202]) ابن بشكوال، الصلة، مج٢، ص٢٤١.

([203]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٢٠٤.

([204]) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص٢١٠.

([205]) ابا يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني: كان من اعلام طريق الارادة وكبار مشايخه سمع الفقه ولازم مجلسه وانتفع به، الفقيه العابد كثير الكرامات. ينظر: الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٢١٣.

([206]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٢٠٤-٢٠٥.

([207]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٢٠٥.

([208]) الدباغ، معالم الايمان، ج٣، ص٢٠٦؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص٢١٠.

([٢٠٩]) مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص٢٤٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٧.

([٢١٠]) ابي زكريا يحيى بن محمد البرقي المهدوي (ت ٤٦٠هـ/ ١٢٤٢م): مقرئ مصدر وكان قاضي المهدية امام ورع جلب الاحكام. ينظر: ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد، (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية،١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)،ج٢، ص٣٢٩.

([٢١١]) الدباغ، معالم الايمان، ج١، ص٣٠؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، ج١، ص٢٤٤.

([٢١٢]) الدباغ، معالم الايمان، ج٢، ص١١؛ البغدادي، ايضاح المكنون، مج١، ص٦١٦.

([٢١٣]) البغدادي، ايضاح المكنون، مج١، ص٦١٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٧.

([٢١٤]) الزركشي، تاريخ الدولتين، ص٢٢٦؛ التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٢٢٤؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٤٨.

([٢١٥]) التنوخي القيرواني، شرح ابن ناجي التنوخي، ج١، ص١٤-١٥؛ عبد الوهاب، العمر، مج١، ص٧٥٥.

([٢١٦]) تاج الدين الفاكهاني: الامام الفاضل ابو حفص عمر بن علي اللخمي الاسكندراني المالكي وكان امامً مفتياً في الحديث والفقه والاصول. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، (د.م، دار المعارف العثمانية، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م)، ج٣، ص١٥٧؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٥٦.

([٢١٧]) التنبكتي، نيل الابتهاج، ص٢٥٥.

([٢١٨]) الزركشي، تاريخ الدولتين، ص٢٢٦؛ عبد الوهاب، العمر، مج١، ص٧٥٦.

([٢١٩]) ابن الجزري، طبقات القراء،ج١، ص٤٢٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٣٠.

([٢٢٠]) ابن الجزري، طبقات القراء، ج١، ص٤٢٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٣٠.

([٢٢١]) الرضي الطبري: ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم المكي الشافعي شيخ الاسلام مسند الحجاز ذا عناية بالحديث والفقه امام الشافعية بالمسجد الحرام. ينظر: المكي، تقي الدين محمد بن فهد، (ت ٨٧١هـ/ ١٤٦٦م)، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ، (د.م، د.مط، د.ت)، ص١٠٠.

([٢٢٢]) ابو حامد بن ظهيرة: محمد بن عبد الله بن ظهيرة العلامة الحافظ قاضي مكة وخطيبها وشيخها في الفتوى والتدريس المخزومي الشافعي. ينظر: المكي، لحظ الالحاظ، ص٢٥٣.

([٢٢٣]) سراج الدين بن الملقن (ت ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م): ابو حفص عمر بن علي بن احمد الانصاري من اكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال اندلسي. ينظر: أبن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٣، ص١٥٩؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص٥٧.

([٢٢٤]) ابن الجزري، طبقات القراء، ج١، ص٤٢٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٢، ص٤٣٠.